Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن السكيت: قالوا مَطْهرة ومِطْهرة، ومِرْقاة، ومَرْقاة، ومِسْقاة، ومَسْقاة، فَمنْ كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها، ومَنْ فتحها قال: هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفاً بفتح الميم.

وتحقيق هذا الكلام أن المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران: أحدهما: أنها أَمْكِنة فإن السّلّم مكان الرّقي من حيث أن الرّقي فيه، والآخر: أنها آلة لأن السلم آلة الرّقي فمن نظر إلى الأول فتح الميم، ومن نظَر إلى الثاني كسرَها، فالمفتوح والمكسور إنما يُقالان لشيء واحد، لكن النظر مختلف، فَافْهَم.

ولما قال: إن من صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاءت أسماء للآلة مضمومة الميم والعين فأشار إليها بقوله.

(وشذ مُدْهُن) للإناء الذي جُعل الدّهن فيه، (ومُسْعُط) للإناء الذي جعل فيه السَّعُوط، (ومُدُقّ) لما يُدَقّ به (ومُنْخُل) لما يُنْخَل به، (ومُكْحُلَة) للإناء الذي جعل فيه الكُحْل (ومُحْرُضَة) للذي جعل لِلأُشْنان(٢) حال كونها (مضمومة الميم والعين).

والقياسُ كسرُ الميم وفَتْحُ العَيْن، وفيه نظر، لأنها ليست من اسم الآلة الذي يبحث عنه، بل هي أسماءٌ موضوعةٌ لآلات مخصوصةٍ فلا وَجْه للشّذوذ.

قال سيبويه: لم يذهبوا بها مذهب الفعل، لكنها جعلت أسماء

---

(١) السّعُوط كصبور: الدواء، والمُسْعُط بالضم ما يجعل فيه، ويصبّ منه (القاموس: سعط).

(٢) في القاموس: الأُشْنانُ بالضم والكسر نافع للجرب والحِكّة، جلاّءٌ، منقٍّ، مدرٌّ للطمث، مسقط للأجنّة، وينسب إلى بيعه محدّثون.